لقبوها طوراً باعثة الفكر　　وطوراً بهاضم الأقوات
قلت لما تضوع المسك منها　　ولنجلت في ثيابها الحضرات
حق من بات خاطباً لك أن　　يعطي بنت الكروم خط براءة

وقال فيها وهي لزوم ما لا يلزم

في الكيس لا في الكاس لي قهوة　　من ذوقها اسكر او شمها
لم ينه نص الذكر عنها ولا　　اجمع في الشرع على ذمها
ظاهرة النفع لها نشوة　　تستنقذ الانفس من همها
فشكرها اكثر من سكرها　　ونفعها اكثر من إثمها

وقال ايضاً

في الكيس لي عوض عما حوى الكاس　　وفي القراطيس عما ضمت الطاس
وبالجديد غرامي لا معتقة　　وسواسها في صدور الناس خناس
مدامة لها في الراس وسوسة　　تطغي النفوس ولا في الصدر وسواس
ولا تكلف نفساً غير طاقتها　　ولا يخاف بها ضر وإفلاس
كم بين خمر يخاف الحد شاربها　　وخمرة ما على شرابها باس
ولا نبيت اذا شئنا نعاقرها　　لنا على الباب حفاظ وحراس
حوض الدواة لها جام
ومزودها دن وكاساتها ظرف وقرطاس

وقال ايضاً

تغاني بالحشيش عن الرحيق　　وبالورق الجديد عن العتيق
وبالخضراء عن حمراء صرف　　وكم بين الزمرد والعقيق
مدام في الجيوب تصان عزاً　　وتشرب فوق قارعة الطريق
يظل سحيقها في الكف يهزا　　بطيب روائح المسك السحيق
فعاقرها وطلق ما سواها　　تعش في الناس ذا وجه طليق

وقال ايضاً وهي لزوم ما لا يلزم

خذ احاديثها من العارفيها　　واعف ندمانها من العارفيها
قهوة لا يخاف شاربها الحد　　ولا تجعل الحليم سفيها
قد وجدنا بها نعيماً مقيماً　　فغدت جنة لمن يصطفيها
اكلها دائم وظل ظليل　　وترى اهلها يحلون فيها

وقال في الجمع بينها وبين المدام

من نشوة الحمراء والخضراء　　أمن من السوداء والصفراء
هذي بلا نار تفور وهذه　　ماست معاطفها بغير هواء
فاكسر بفترة تلك شرة هذه　　واعجب لحسن تلايم الاجزاء
فالسكر فيما بين ذين مركب
كسل الحشيش ونشطة الصهباء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)